

الغدير

[453] والنقع قد ملأ الارحاء عثيره (1) * فصار كالجبل الموفي على الجبل جلوته بشبا البيض القواضب * والجرد السلاهب والعسالة الذبل (2) بذلت نفسك في نصر النبي ولم * تبخل وما كنت في حال أبا بخل وقمت منفردا كالرمح منتصبا * لنصره غير هباب ولا وكل (3) تردي الجيوش بعزم لو صدمت به * صم الصفا لهوى من شامخ القلل 15 يا أشرف الناس من عرب ومن عجم ! * وأفضل الناس في قول وفي عمل ! يا من ! به عرف الناس الهدى وبه * ترجى السلامة عند الحادث الجلل يا من ! أعاد رسوم العدل جالية * وطال ما سترتها وحشة العطل يا فارس الخيل ! والأبطال خاضعة * يا من ! له كل خلق الخول (4) يا سيد الناس ! يا من لا مثيل له ! * يا من ! مناقبه تسري سرى المثل 20 خذ من مديحي ما أسطيعه كرما * فإن عجزت فإن العجز من قبلي وسوف أهدي لكم مدحا أحبره * إن كنت ذا قدرة أو مد في أجلي وله يمدح الإمام الصادق عليه السلام قوله: مناقب الصادق مشهورة * ينقلها عن صادق صادق سما إلى نيل العلى وادعا * وكل عن إدراكه اللاحق جرى إلى المجد كآبائه * كما جرى في الحلبة السابق وفاق أهل الأرض في عصره * وهو على حالاته فايق سماؤه بالجد هطالة * وسيبه هامى الحيا دافق 5 وكل ذي فضل بأفضاله * وفضله معترف ناطق

(1) النقع: الغبار. عثير: التراب والعجاج.

(2) البيض: السيف. القواضب جمع قاضب يقال: سيف قاضب وقضاب وقضابة ومقضب شديد القطع. رجل قضابة: قطاع للأمور مقتدر عليها. الجرد: الترس؛ السلاهب جمع السلهب؛ الطويل. العسالة من الرمح؛ ما يهتز لينا. الذبل جمع الذابل؛ الدقيق؛ المهزول. توصف بها الرماح. (3) الوكل: الجبان. العاجز. (4) الخول: العبيد والإماء.